

4- سلسلة الرسل والرسالات

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله اشده ان لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له -

00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وواشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته واهل بيته كما صليت على الابراهيم ابا حميد مجید -

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. نعود الى كتاب الرسل والرسالات انتهت -

00:01:12

الى الفصل الرابع الكلام على الوحي. يقول في المبحث الاول النبوة منحة الهيبة يعني النبوة هي وهمية نعمة ومنحة وهبية وليس كسبية. واضح اه وذهب المعتزلة الى ان الى ان ارسال الرسل وانزال الكتب واجب على الله تعالى -

00:01:31

وانا من سوء ادب المعتزلة آآ من الذي يوجب على الله شيئا ها فهذا من سوء ادبهم ما للعباد علي حق واجب فهذا مذهب المعتزلة تماما كما يقول الشيعة قاتلهم الله ان آآ نصب الامام -

00:01:55

واجب على الله والعياذ بالله. وطبعا تعرفون الشيعة في امور كثيرة جدا آآ يوافقون آآ المعتزلون والحق ان ذلك تفضل من الله تعالى على عباده. ارسال الرسل نعمة وفضل آآ من الله على عباده. ورحمة بهم. لذلك كثيرا ما -

00:02:16

عبروا عن النبوة بالرحمة كثيرا آآ من الایات تدل على تعبير عن النبوة بصفة الایه؟ الرحمة كما سيأتي ان شاء الله تعالى لكن ممكنا ان نقول اه ان ارسال الرسل واجب على الله اذا اردنا بالمعنى ان الله اوجبه على نفسه -

00:02:34

الله سبحانه وتعالى هو الذي اوجبه على نفسه. نعم يقول الدكتور الاشقر حفظه الله تعالى النبوة منحة الهيبة لا تناول بمجرد التشهي والرغبة. ولا تناول بالمجاهدة والمعاناة وقد كذب الفلاسفة الذين زعموا ان النبوة تناول بمجرد الكسب بالجهد والاجتهاد. وتکلف انواع العبادات -

00:02:55

واقتحام اشق الطاعات والدأب في تهذيب النفوس وتنقية الخواطر وتطهير الاخلاق ورياضة النفس والبدن. هذا نقطة افتراق بيننا اهل الاسلام وبين آآ الفلاسفة ان الفلسفه يرون ان النبوة تكتسب. اي واحد فيكم عايز يبقى نبي ممكن يبقى نبي -

00:03:22

بس ايه يجاهد نفسه شوية او كثيرا فهذا كلام باطل قطعا بين الله سبحانه وتعالى في اكثر من اية ان النبوة نعمة ربانية الهيبة. قال تعالى اولئك الذين انعم الله -

00:03:43

نعمه النبوة. اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرافيل اسرائيل ومن هدينا واجتبينا. ننظر لكلمة ايه؟ ايضا اجتبينا اصطفاء -

00:03:59

وحكى الله عز وجل قول يعقوب لابنه يوسف وكذلك يجتبيك ربك اصطفاء وقال الله لموسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقد طبع امية بن ابي الصلت في ان يكون نبي هذه الامة -

00:04:19

وقال الكثير من الشعر متوجها به الى الله وداعيا اليه. ولكن لم يحصل على مراده. وصدق الله عز وجل اذ يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته الله اعلم حيث يجعل رسالته -

00:04:39

وعندما اقترح المشركون ان يختار الله لامر النبوة والرسالة احد الرجلين العظيمين في مكة والطائف. عروة ابن مسعود الثقافي او

الوليد بن المغيرة انكر الله ذلك القول وبين ان هذا مستنكر فهو الله العظيم الذي قسم بينهم - 00:04:58

ارزاقهم في الدنيا افيجوز لهم ان يتدخلوا في تحديد المستحق لرحمة النبوة والرسالة وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم. اهم يقسمون رحمة ربكم فاعبر عن النبوة هنا بالاليه؟ بالرحمة. اهم يقسمون رحمة ربكم - 00:05:18

نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا اما الطريق الذي يصبح به اه هؤلاء الذين اختارهم الله عز وجل من البشر انباء هو طريق يعني الوحي فما هي الطريقة التي يصطفى الله عز وجل بها الانبياء؟ كيف يتصل الله بالانبياء - 00:05:43
يبقى عن طريق الوحي سمي الله الطريق الذي يعلم الله به انباءه ورسله وحيا. قال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى والنبيين من بعده. واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وعيسى وابو وابو ويونس - 00:06:06

وهارون وسلیمان واتينا داود زبورا والوحى في اللغة الاعلام الخفي السريع. مهما اختلفت اسبابه فقد يكون بالالهام كوحى الله الى الحواريين. واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي وكوحى الله لام موسى واوحينا الى ام موسى ان ارضعه. وهذا هو الاليه؟ الالهام - 00:06:28

ويأتي بمعنى اليماء والاشارة. فقد سمي القرآن اشارة زكريا الى قومه وحيا. فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم اشار ان سبحوا بكرة وعشيا واكثر ما وردت كلمة وحي في القرآن الكريم بمعنى اخبار واعلام من الله من اصطفاه من عباده كلما اراد - 00:06:55

عليه من الوان الهدایة والعلم. بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر وللروحى الذي يعلم الله به رسليه وانبيائه مقامات. قال الله تعالى ما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحيا - 00:07:20

او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما شاء انه علي حكيم فالمقامات ثلاثة الاولى الالقاء في روع النبي الموحى اليه. اللي هو الالهام الالهام بحيث لا يمتري اي لا يشك النبي في ان هذا الذي القى في قلبه من الله تعالى - 00:07:41
كما جاء في صحيح ابن حبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان روح القدس اي جبريل ان روح القدس نفت في يعني الهمني او القى فيك نفسى - 00:08:06

ان روح القدس نفت في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا الطلب آلام ابن الجوزي ذهب الى ان المراد بقوله تعالى الا وحيا. الوحي في المنام - 00:08:21

اذا المقام الاول هو الاليه؟ الالهام. الالقاء في الروح اه يقول هنا فيما يتعلق برؤيا الانبياء هذا الذي فسر به ابن الجوزي المقام الاول داخل في الوحي بلا شك. فان رؤيا الانبياء حق - 00:08:42

ولذلك فان خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام بادر الى ذبح ولده عندما رأى في المنام انه يذبحه وعد هذه الرؤيا امرا الها. قال تعالى في ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام - 00:09:01

فلما بلغ معه السعي قال يابني اري في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستتجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين - 00:09:19

وفي الحديث المتفق عليه عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في المنام فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - 00:09:46

اما المقام الثاني فهو تكريم الله لرسله من وراء حجاب. وذلك كما كلام الله تعالى موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وذكر الله ذلك في اكثرب من موضع في كتابه الكريم. ولما جاء ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربها - 00:10:02

تكريم مباشر وقال تعالى فلما اتاه نبدي يا موسى اني انا ربكم فاخليع نعليك انك بالوادي المقدس طوى. وانا فاسمع لما يوحى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة ذكري - 00:10:22

ومن كلمه الله ادم عليه السلام قال يا ادم ابنهم باسمائهم. فلما ابأهم باسمائهم الى اخر الاليه وكلم الله عبده ورسوله محمد صلى الله عليه واله وسلم. عندما عرج به الى السماء - 00:10:42

اما المقام الثالث يبقى المقام الاول للقاء في الروح وهو النفس او الالهام المقام الثاني ان يكلم الله الرسول مباشرة بدون واسطة من وراء حجاب. المقام الثالث الوحي الى الرسول بواسطة - [00:11:02](#)

الملك وهذا الذي يفقهه من قوله تعالى او يرسل او يرسل رسولاً فيوحي باذنه ما يشاء هذا الرسول هو جبريل عليه السلام ملك الوحي. جبريل وقد يكون غيره. وذلك في احوال قليلة - [00:11:19](#)

اما صفة مجيء الملك الى الرسول فبالتأمل في النصوص في هذا الموضوع نجد ان للملك ثلاثة احوال الاولى ان يراه الرسول صلى الله عليه وسلم على صورته التي خلقه الله عليها. ولم يحدث هذا لرسولنا - [00:11:37](#)

صلى الله وسلم الا مرتين مرتين فقط رأى جبريل على صورته الحقيقية التي خلقه الله عليها الحال الثاني ان يأتيه الوحي في مثل صلصلة الجرس فيذهب عنه وقد وعى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال - [00:12:02](#)

الثالث ان يتمثل له الملك رجلاً فيكلمه ويخاطبه. ويعي عنه قوله وهذه اخف الاحوال على الرسول صلى الله عليه وسلم وقد حدث هذا من جبريل في اللقاء الاول عندما فجأه في غار حراء - [00:12:23](#)

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قبل معاينته للملك يرى ضوءاً ويسمع صوتاً. ولكنه لا يرى الملك الذي يحدث الضوء ولا يرى مخاطبه والهاتف آآ به فقد جاء في آآ رواية ابن عباس آآ مكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين - [00:12:44](#)

ولا يرى شيئاً. آآ هذا في مسلم. يقول النووي يسمع الصوت ويرى الضوء. قال القاضي اي صوت الهاتف من الملائكة. ويرى الضوء اي نور الملائكة ونور ايات الله حتى رأى الملك بعيئه وشافه بوحي الله تعالى - [00:13:08](#)

اما عن اثر الملك في الرسول فيقول من المزاعم التي يدعى بها المكذبون بالرسول الرسل ان ما كان يصيب الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو نوع من الصرع او اتصال من الشياطين به. وكذبوا في دعواهم. ها وما تزلت به - [00:13:29](#)
الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون فالامران مختلفان. فالذى يصيبه الصرع يصرع لونه ويختف وزنه ويفقد اتزانه والمعروف الشخص اللي اذا انته نوبة صرع ولا يكون مدركاً لما حوله ما يدرك الاحداث التي تحصل او لو بنرى مناظر يعني آآ - [00:13:50](#)
آآ معروفة جداً بالنسبة للشخص الذي تصيبه نوبة الصرع كأنى عض لسانه مسلاً وينزل الدم او تحصل الرأوي تخرج من فمه. في حالة الصرع حالة مرضية معروفة جداً يعني لا يليق اطلاقاً ان يوصف بها النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:16](#)

وسلم. لا يوجد ادنى اشتباه بين آآ نوبة الصرع وبين هذا الوحي ولكن هذا كلام شياطين الانس آآ يوحى والجن يوحى الى بعض زخرف القول غروراً وبتحصل تشنجات في العضلات واوضاع كلها يعني معروفة للجميع لاي واحد يعرف الصرع مش هي دي الاطلاق للاواعي الذي آآ يعني يعني - [00:14:35](#)

واحد من المستشرقين الكذابين اه من اه يعني يفتررون هذه الفريباً ان دي كانت ذوبات صرع آآ ويقول آآ ان الرسول عليه الصلوة والسلام والعياذ بالله كانت تأتيه نوبة التشنجات ويخرج من فمه كذا وكذا حاشاه صلى الله عليه وسلم. هل هذا حصل في اي - [00:15:01](#)

في رواية اطلاقاً ده بيحصل اه بس هو بيتصور ان هذا كان الذي يحصل للرسول عليه السلام لكن الذي كان ينتابه عند نزول الوحي لا علاقه له اطلاقاً بمثل هذه الحالة المعروفة جداً بملامحها الطبية فلا يوجد ادنى التباس - [00:15:20](#)

على الاطلاق آآ كما سنبين فالذى يصيبه الصرع يصرع لونه ويختف وزنه ويفقد اتزانه يسقط على الارض فجأة ويتشنج ومن شدة التشنج ممكن لسانه بيأيه بيقطع لسانه يعني يصيبه بالاسنان تضفت على اللسان فينزل الدم وتنزل - [00:15:38](#)

يعني الرغاوي ها من اللعاب ونحو ذلك حلقة مختلفة تماماً حالة مرضية وحالة منفحة. والانبياء قطعاً يعني معصومون من مثل قد يتكلم والصرع طبعاً ممكن يكون صرفاً بسبب عضوي وممكن يكون صرفاً يعني آآ شيطانياً. فقد يتكلم الشيطان عن اللسان المسروع ويخاطب الحاضرين. لكن عندما يفيق من غيبوبته لا - [00:16:04](#)

ايدري ولا يذكر شيئاً مما خاطب به الشيطان والحاضرين على لسانه اما رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان اتصال الملك به نماء في

جسده واسرار في وجهه ثم ان الجالسين لا يسمعون كلاما انما يسمعون دويا كدوبي النحل عند وجهه. ويقوم الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - 00:16:31

وقد وعى كل ما اخبر به الملك فيكون هو الذي يخبر اصحابه بما اوحى اليه. معروف بناء الصرع ما يبشر بشحاجة اطلاقا. وبينما الاله؟ الموقف نفسه كله تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها انها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيصفم عنه - 00:16:57

وان جبينه ليتفصل عرقا. كما في البخاري. وفي رواية عنها ان كان لا ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغداة ده ثم تفيف جبهته عرقا وخبرتنا ان ناقته عندما كان يوحى اليه وهو فوقها يضرب حزامها وتکاد تبرك به من ثقله فوقها - 00:17:22 ويذكر احد الصحابة ان فخذني كانت تحت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم. فانزل اليه او اوحى اليه فكادت فخذه النبي صلى الله عليه وسلم حين الانزال عليه ترد فخذ الصحابي - 00:17:46

وهذا يعلى ابن امية يحدثنا عن مشاهدة تنزل الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان يتمنى من قبل ان يراه في حالة الوحي فيقول فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمر الوجه وهو يغط ثم سري عنه صلى الله عليه واله وسلم - 00:18:03 ينتقل بعد ذلك الى آذن صفات الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. فاول آما يطالعنا من الرسل البشرية. فقد شاعت حكمة العليم الخير ان يكون الرسل الذين يرسلهم الله الى البشر - 00:18:24

من البشر انفسهم قل انما انا بشر مثلكم لكن الفرق ايه آيتحدث اولا هنا مفصلا معنى المشاريع. آ فيقول اهلية البشر لتحمل الرسالة يقول الذين يستعظمونه ويستبعدون اختيار الله بعض البشر لتحمل الرسالة لا يقدرون الانسان قدره. فالانسان مؤهل - 00:18:44

هل لتحمل الامانة العظمى؟ امانة الله التي اشافت السماوات والارض والجبال من حملها. يقول تعالى ان اردنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملها واسفون منها. وحملها الانسان انه كان ظلوما - 00:19:15

فلان والذين استعظموه اختيار الله البشر رسلنا نظروا الى المظاهر الخارجي للانسان نظروا اليه على انه جسد يأكل ويشرب وينام. ويمشي في الارض لتلبية احتياجاته وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق - 00:19:35

ولم ينظروا الى جوهر الانسان وهو تلك الروح التي هي نفحة من رح الله. فاذا سويته ونفخت وفيه من روحه فقعوا له ساجدين وبهذه الروح تميز الانسان وصار انسانا. واستخلف في الارض. وقد اودعه الله الاستعداد للاتصال به عن - 00:19:56 طريق تلك النفحة العلوية التي ميزته فلا عجب ان يختار الله واحدا من هذا الجنس صاحب استعداد للتلقي فيوحي اليه ما يهدى به اخوانه الى الطريق كل غام عليهم الطريق - 00:20:21

وما يقدم به اليهم العون كلما كانوا بحاجة الى العون قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم. ولكن الله يمن على من يشاء من عباده ثم ان الرسل يعودون اعدادا خاصا لتحمل النبوة والرسالة. ويصنعون صنعا فريدا. يقول تعالى - 00:20:38

موسى عليه السلام واصطنعتك لنفسك. ها وقال ايضا ولتصنع على عيني. واعتبر هذا بحال نبيك محمد صلى الله عليه واله وسلم كيف رعاه الله وحاطه بعانته على الرغم من يتمه وفقره - 00:21:04

يقول تعالى الم يجده يتيمها فاوى ووجده ضالا الم يجده يتيمها فاوى ووجد ضالا فهدي ووجدك عائلا اي فقيرا فاغنى وقد زakah وظهره واذهب عنه رجس الشيطان. وخرج منه حظ الشيطان مذ كان صغيرا. فعن انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:21:24 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب. فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم. ثم لئمه - 00:21:50

ثم اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني حليمة السعدية. امي من الرضاعة ذئر فقالوا ان محمد قد قتل فاستقبلوه وهو متყع اللون. قال انس وكتت وقد كت ارى اثر ذلك - 00:22:13

المخيط في صدره وهذا في صحيح مسلم حدث قريب من هذا عندما جاءه جبريل يهئه للرحلة الكبرى للعروج به الى السماوات

العلى ففي حديث الاسراء فرج سقف بيتي وانا بمكة. فنزل جبريل عليه السلام - 00:22:32

ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلى حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم والحديث متفق عليه. يعني انه في اعلى درجات الصحة السؤال الثاني لما لم يكن الرسل ملائكة - 00:22:53

يقول لقد كثرا اعتراض اعداء الرسل على بعثة الرسل من البشر وكان هذا الامر من اعظم ما صد الناس عن الايمان يقول تعالى وما من الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرها رسولها؟ وعدوا اتباع الرسل - 00:23:18

بسبب كونهم بشر فيما جاءوا به من عقائد وشرائع امرا قبيحا. وعدوه خسرانا مبينا ولئن اطعتم بشرها مثلكم انكم اذا لخاسرون وقال تعالى فقالوا ابشروا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسرع - 00:23:38

وقد اقترح اعداء الرسل ان يكون الرسل الذين يبعثون اليهم من الملائكة يعانيونهم ويشاهدونهم او على الاقل يبعث مع الرسول البشري رسول من الملائكة وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا - 00:23:59

وايضا قال تعالى وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا عندما نتأمل النصوص القرآنية يمكننا ان نرد على هذه الشبهة من وجوه - 00:24:22

الاول ان الله اختارهم بشر لا ملائكة. لانه اعظم في الابتلاء والاختبار في الحديث القدسي الذي يرويه مسلم في صحيحه انما بعثتك لابتليك وابتلي بك لابتليك وابتلي بك وهذا في صحيحي اه مسلم. اختيارهم من البشر اعظم في الابتلاء من اختيارهم من الاله؟ الملائكة - 00:24:40

الثاني ان في هذا اكرااما لمن سبقت لهم منه الحسنة. فان اختيار الله لبعض عباده ليكونوا رسلا تكريما وتفضيل له اولئك الذين انعم الله عليهم من النبئين من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل - 00:25:10

من هدينا واجتبينا الثالث ان البشر اقدر على القيادة والتوجيه. وهم الذين يصلحون قدوة واسوة. يقول السيد رحمه الله في هذا وانها لحكمة تبدو في رسالة واحد من البشر الى البشر - 00:25:31

يعني لو واحد من البشر بيعت رسالة لبشر مثله بنجد فيها آآ حكمة معينة يقول وانها لحكمة تبدو في رسالة واحدة من البشر الى البشر واحد من البشر يحس باحساسهم ويتدوّق مواجههم ويعاني تجاربهم ويدرك الام - 00:25:55

وامالهم ويعرف نوازعهم واسواوهم. ويعلم ضروراتهم واتقالهم. ومن ثم يعطف على ونقاصهم ويرجو في قوتهم واستعلائهم ويسير بهم خطوة خطوة وهو يفهم ويقدر بوعائهم وتأثيراتهم واستجاباتهم. لانه في النهاية واحد منهم يرتد بهم الطريق الى - 00:26:18

بوحي من الله وعون منه على وعثاء الطريق يعني اه لو كان الرسول ملكا وقال الله لنا لقد كان لكم في هذا الرسول الملكي اسوة حسنة هل كان سيمكن ان نتخذ قدوة؟ هنقول ده ملك - 00:26:46

ها ملك ليس فيه نوازع البشر ولا ضرورات البشر ولا مشاعر البشر فعثمان كده استطاع ان هو اه يعني يعبد الله بهذه الطريقة لكن الاليق والاقرب للحكمة ان يكون الرسول الذي يكون قدوة لنا هو مركب من نفس تركيبنا الاله؟ البشري فينا - 00:27:05

كل النوازع الفترة الانسانية وفي احساس البشر وادراك البشر عواطف البشر الى اخره ها؟ فلذلك آآ يقول هنا آآ في الوجه الثالث ان البشر اقدر على القيادة والتوجيه. ما دام يقودون بشرها - 00:27:26

وهم الذين يصلحون قدوة واسوة. ها انها لحكمة تبدو في رسالة واحد من البشر الى البشر. يعني رسالة من الله الى الرسول والرسول ينقلها الى بشر مثله. واحد من البشر يحس باحساسهم - 00:27:46

ويتدوّق مواجههم ويعاني تجاربهم وامالهم ويعرف نوازعهم واسواوهم. ترى لذهني آآ تجربة حية حصلت في في امريكا في وقت من الاوقات. مدير آآ مستشفى آآ جعل يوم من الايام يوم معين. الاطباء - 00:28:04

نفسهم كل الاطباء يتحولون الى مرضى ينامون على السرير يعني ويحسوا باحساس المرضى والامم وكيف يحبون ان يعاملوا وما الذي يحبونهم الذي يكرهونه؟ يعني كتجربة ان الطبيب بيعيش هو نفسه دور الاله؟ المريض ويحسسه باحساسه آآ حتى حينما يتعامل مع المرضى بعد ذلك يكون فيه نوع من الاله - 00:28:30

التقدير لمشاعرهم واحاسيسهم. نعم كان جاي مرة دكتور من اه من بريطانيا فجاي بيكلمنا يعني بيندب علينا حظنا يعني في معاملة المرضى فيبيقول ايه؟ بيقول ده هناك في بريطانيا لو لو حد لو الدكتور بس جلس على السرير - 00:28:57

تعتبر جريمة على سرير العيادة لأن ده انتهاك للخصوصية بتاعتته يعني عدوان على خاصية المريض ان الدكتور يجلس على السرير فهنا سبحان الله امال اللي احنا الاشياء اللي عندنا بيسموا المريض ايه؟ حالة الحالة ولذلك دي في الطب النفسي جريمة انك تصف المريض بأنه حالة - 00:29:16

اه يعني تختزل كل انسانية المريض في ان هو حالة الحالة ماتت فالحلقة ودوها المشرحة وهكذا فانا اقصد ان هذا الكلام مسألة انك تحس ان الشخص الذي يتعامل مع الناس يحس باحاسيسه يعني يدرك نفس المشاعر ونفس هذه الايه؟ الاحاسيس - 00:29:37

ويدرك الاممهم واماهم ويعرف نوازعهم واسواوهم ويعلم ضروراتهم واثقائهم. ومن ثم يعطف على ضعفهم ونقصهم. ويرجو في قوتهم واستعلائهم فييسير بهم خطوة خطوة وهو يفهم ويقدر بوعائهم وتأثيراتهم واستجاباتهم. لأنهم لانه في النهاية واحد منهم يرتاد بهم الطريق الى - 00:29:58

الله بوحي من الله وعون منه على وعثاء الطريق يقول ايضا سيد قطب رحمة الله وهم من جانبهم يجدون فيه القدرة الممكنة. يعني هو ليست قدرته قدرة خارقة. لانه بشر مثلهم - 00:30:26

فيجد الامر ممكن ممكن الاقتداء به. وهم من جانبهم يجدون فيه القدرة الممكنة. لانه بشر مثلهم. يتسامي رويدا ويعيش فيهم بالاخلاق والاعمال والتكاليف التي يبلغهم ان الله قد فرضها عليهم وارادها - 00:30:44

منهم فيكون بشخصه ترجمة حية للعقيدة التي يحملها اليهم وتكون حياته وحركاته واعماله صفح معروضة لهم ينقلونها سطرا سترا. ويحققوها معنى معنى. وهم يرونها بينهم. فتهفو نفوسهم الى تقليدها لانها ممثلة في انسان - 00:31:04

فإذا هذه من حكم اختيار الرسول من البشر قل انما انا بشر مثلكم ولذلك تجد الصوفية في النقطة دي مش عايزين يقتنعوا ان الرسول بشرًا مثلما فيختنقون الاقاصيص والمبالغات اه ليثبتوا انه ليس بشرًا - 00:31:30

مثلا هو بشر مثلنا الفارق ايه؟ يوحى اليه. فلذلك تجد عندهم غلو آآ في شخص الرسول عليه الصلاة والسلام بصورة آآ لأنهم يأبون ان اقبلوا ويسلموا ببشريته صلى الله عليه واله وسلم - 00:31:49

الحكمة الرابعة صعوبة رؤية الملائكة. فالكافار عندما يقتربون رؤية الملائكة. وان يكون الرسول اليهم ملائكة. لا يدركون الملائكة ولا يعلمون مدى المشقة والعناء الذي سيلحق بهم من جراء ذلك فالاتصال بالملائكة ورؤيتهم امر ليس بسهل - 00:32:07

فالرسول صلى الله عليه وسلم مع كونه افضل الخلق وهو على جانب عظيم من القوة الجسمية والنفسية. عندما رأى جبريل على صورته اصابه هول عظيم ورجع الى منزله يرجف فؤاده. وقد كان صلى الله عليه وسلم يعاني من اتصال الوحي به - 00:32:33

ولذلك قال في الرد عليهم يوم يرون الملائكة لا يشري يومئذ للمجرمين فذلك ان الكفار لا يرون الملائكة الا حين الموت او حين نزول العذاب هذا هو الوضع الذي يرون فيه الملائكة حين الموت او عند نزول العذاب. فلو قدر انهم رأوا الملائكة لكان ذلك اليوم 00:32:57 -

يوم هلاكهم فكان ارسال الرسول من البشر ضروريًا كي يتمكنوا من مخاطبتهم والفقه عنهم والفهم منهم. ولو بعث الله رسلا اليهم من الملائكة لما امكنهم ذلك وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرًا رسولا - 00:33:26

قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا. يعني لو كان سكان الارض ملائكة لارسل الله اليهم رسولا من جنسهم اما وان الذين يسكنون الارض بشر رحمة الله وحكمته تقتضي ان يكون رسولهم من جنسهم. لقد من الله على - 00:33:51

المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم من انفسهم بشر مثلهم. وادا كان البشر لا يستطيعون رؤية الملائكة والتلاقي عنهم بيسرا وسهولة. فيقتضي هذا لو شاء الله ان يرسل ملكا رسولا الى البشر - 00:34:15

ان يجعله رجالا فان كان ولابد ان يرسل ملكا سيأتينهم الملك في صورة ايه رجل بشري كي يعقلوا عنه. ها ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجالا

وللبسنا عليهم ما يلبسون الله يخبر انه لو بعث رسولا ملكيا لكان على هيئة رجل - [00:34:35](#)

ليمكتهم مخاطبته والانتفاع بالاخذ آآ من عنه ولو كان كذلك للتقبس الامر عليهم والتباس الامر عليهم بسبب كونه في صورة رجل [00:34:58](#) يقول طب ايه اللي يسبت بقى ان هو ملك -

يعني اذا اتاهم وقال انا ملك واتيتكم في صورة رجل. طب اثبت لنا ان انت ملك لا انت شكل بشر مثلنا فتعود نفس المشكلة تاني من [00:35:17](#) جديده. اه والتباس الامر عليهم بسبب كونه في صورة رجل -

فلا يستطيعون ان يتحققوا من كونه ملكا. واذا كان الامر كذلك. فلا فائدة من ارسال الرسل من الملائكة على هذا النحو بل امسالهم من [00:35:32](#) الملائكة على هذا النحو لا يتحققوا الغرض المطلوب -

لان بالنسبة للملائكة البشر لا يطيقون رؤية الملك على صورته الحقيقة. لا يطيقون آآ والبشر لا يرون الملائكة الا في آآ يعني في حالة [00:35:50](#) ايه اه نزول العذاب او الموت -

ها اه فان كان وان كان سكان الارض ملائكة لنزل اليهم يعني رسول ملك مثلهم. لكن لما كانوا بشرًا فلا يوجد سبيل ان يكون الرسل من [00:36:07](#) الملائكة الا ان يتجسد الملك في صورة بشر. ولو تجسد له الملك في صورة بشر قاله اثبت لنا انك ملك ولا بسنا -

عليهم ما يلبسون. واضح؟ فالرسول الملك لا يستطيع ان يحس باحساس البشر وعواطفهم وانفعالاتهم. وان تشكل اشكاله لكن لانه [00:36:28](#) بشر اه رأينا كيف نقتدي به في كل احوال البشرية. فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كزوج وكاب واه -

اه كمعلم للبشرية اه لانه منهم. فلذلك نقتدي به في ايه؟ في ذلك كله. ثم يذكر في المطلب مقتضى بشرية الانبياء والرسل يقول [00:36:50](#) مقتضى كون الرسل بشرًا ان يتصفوا بالصفات التي لا تنفك البشرية عنها -

وهي اولاً يأكلون ويشربون وينامون ويتزوجون ويولد لهم هذا مقتضى البشرية في الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. فالرسل [00:37:12](#) والانبياء يحتاجون لما يحتاج اليه البشر من الطعام والشراب ويحدثون كما يحدث البشر. لان ذلك من لوازم الطعام والشراب -

وما ارسلنا قبلك الا رجال نوح اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين. بل [00:37:38](#) ان الله سبحانه وتعالى لما اراد ان يبطل الوهية المسيح ومريم ها؟ قال ما المسيح مريم الا رسول قد خلت من -

قبله الرسل وامه صديقة. كانا يأكلان الطعام اشارة الى انهم من الاله؟ من البشر كيف يكونوا الله وهو يأكل الطعام والشراب ثم يأتي [00:37:58](#) بلازم ذلك وهو آآ الارجاج ها فهذا من من ادلة ابطال الالوهية. لماذا؟ لانه -

يثبت انه بشر كالبشر ومن ذلك انهم ولدوا كما ولد البشر. لهم اباونا وامهات واعمام وعمات واخوال وحالات يتزوجون ويولد لهم ولقد [00:38:18](#) ارسلنا رسلًا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية -

ويصيبهم ما يصيب البشر من اعراض. فهم ينامون ويقومون ويصحوا ويصحون ويمرضون. ويأتي عليهم ما يأتي على بشر وهو [00:38:39](#) الموت وقد جاء في ذكر ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام لربه. والذى هو يطعنني ويسقين. واذا مرضت فهو يشفين -

والذى يميتني ثم يحييني وقال الله لعبدة ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون وقال مبينا ان هذه سنته للرسل [00:39:01](#) كلهم. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات -

او قتل وانقلبتم على اعقابكم وقد جاء في وصف الرسول صلى الله عليه واله وسلم كان بشرًا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته [00:39:22](#) ويخدم نفسه صلى الله عليه واله وسلم -

وقد صح ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لام سليم يا ام سليم اما تعلمين اني آآ اني اه اشتربت على ربي فقلت انما انا بشر [00:39:39](#) ارضى كما يرضي البشر. واغضب كما يغضب البشر -

فايما احـد دعـوت عـلـيـه مـن اـمـتـي بـدـعـوـة لـيـس لـهـا باـهـلـ انـ يـجـعـلـهـا طـهـورـا وـزـكـاـة وـقـرـبـة قـرـبـة بـهـا مـنـهـ يـوـمـ الـقـيـامـة وـنـحـنـ نـعـتـمـدـ عـلـىـ هـذـاـ

الـحـدـيـثـ فـيـ اـثـبـاتـ مـنـقـبـةـ اـهـ لـمـعـاـوـيـةـ حـيـنـمـ اـرـسـلـ اـلـيـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـطـلـبـهـ فـوـجـدـهـ الرـسـوـلـ يـأـكـلـ اـهـ

عـادـ مـرـةـ ثـانـيـةـ وـجـدـهـ يـأـكـلـ فـقـالـ لـاـ اـشـبـعـ اللـهـ بـطـنـهـ بـعـضـ اـعـدـاءـ الصـحـابـةـ يـقـولـ لـكـ شـفـ دـعـاـ عـلـىـ مـعـاـوـيـةـ. بـالـعـكـسـ نـقـولـ هـذـهـ مـنـقـبـةـ

لماواية لأن الرسول عليه الصلاة والسلام آآ يعني اشترط على ربه - 00:40:22

بهذا الشرط انه اذا دعا على احد دعوة ليس هو لها باهله اه ان يجعلها الله ايه؟ له ظهورا وزكاة وقربة يقربه بها منه يوم القيمة من مقتضيات بشرية الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. تعرض الانبياء للبلاء - 00:40:37

فهم يتعرضون للابلاء كما يتعرض البشر فقد يسجّنون كما سجن يوسف. قال رب اسجّنوا احب الى مما يدعونني اليه. وذكر الله انه ها فلبت في السجن بضع سنين وقد يصيّبهم قومهم بالاذى وقد يدمّنهم - 00:41:01

ها حتى ينذفوا يعني كما اصابوا الرسول صلى الله عليه وسلم في معركة احد فادمه وكسروا رياعيته وقد يخرجونهم من ديارهم كما هاجر ابراهيم من العراق الى الشام وكما هاجر نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم من مكة الى المدينة. وقد يقتلونه - 00:41:23

افكلاً جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم. ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون. لكن طبعاً لا يقتلون ايه في معركة فيها قتال ها يقتلون آآ في غير ذلك لكن يقتلون في قتال - 00:41:43

لا الانبياء لا يقتلون ابدا في قتال كما فعلنا ذلك ايه؟ قريباً وقد يصابون بالامراض كما ابتلى الله نبيه ايوب فصبر. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبي الله ايوب لبّث به بلاؤه - 00:42:01

ثمانية عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه وكان من ابتلائه ان ذهب اهله وماله. وكان ذا مال وولد كثير. يقول تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر. واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من - 00:42:17

عندنا وذكرى للعبددين والانبياء لا يصابون بالبلاء فحسب بل هم اشد الناس بلاء. عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء؟ قال الانبياء - 00:42:44

ثم الامثل فالامثل. يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان دينه صلباً اشتد بلاؤه. وان كان في دينه رقة ابتلي على حسب كما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض ما عليه خطينة - 00:43:03

ودخل ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يوعك فوضع يده على الرسول صلى الله عليه واله وسلم فوجد حره بين يديه فوق اللحاف - 00:43:21

فقال يا رسول الله ما اشدّها علي؟ هي الحمى. قال انا كذلك يضعف علينا البلاء ويضعف لنا الاجر. قلت يا رسول اي الناس اشد بلاء؟ قال الانبياء ثم الصالحون وان كان احدهم ليبتلى بالفقر - 00:43:40

حتى ما يجدوا الا العبادة التي يحويها. وان كان احدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح احدكم بالرخاء. ثالثاً اه آآ من مقتضى بشرية الرسل اشتغال الانبياء باعمال البشر فمن مقتضى بشريتهم انهم يقومون بالاعمال والاشغال التي يمارسها البشر. فمن ذلك اشتغال الرسول صلى الله عليه وسلم بالتجارة قبل - 00:43:57

ومن ذلك رعي الانبياء للغنم. فقد روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نجني الكبات وهو ثمر الاراك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه - 00:44:21

قالوا اكنت ترعى الغنم قال وهل من النبي الا وقد رعاها؟ وهذا في صحيح البخاري ومن الانبياء الذين نص القرآن الكريم على انهم رعوا الغنم النبي الله موسى عليه السلام - 00:44:44

فقد عمل في ذلك عدة سنوات. وقد قال له العبد الصالح اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانية فان اتممت عشرة فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستتجدني ان شاء الله من من الصالحين. قال ذلك يبني وبينك ايماء الاجلين قضيت فلا عداون علي - 00:45:02

والله على ما نقول وكيل. قال ابن حجر والذى قاله الائمة ان الحكمة في رعاية الانبياء للغنم ليأخذوا انفسهم بالتواضع وتعتاد قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها الى سياسة الامم ومن الانبياء الذين عملوا باعمال البشر داود عليه السلام. فقد كان حداداً يصنع

صنعة لا يوسع لكم لتحسينكم من بأسمكم. فهل انتم شاكرتون؟ كان حدادا وفي نفس الوقت كان ملكا. وكان يأكل مما تصنعه يداه ونبي الله زكرياء كان يعمل نجارا. فعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكرياء يعمل - 00:45:52

وهذا في صحيح مسلم الامر الرابع من لوازم او مقتضيات كونهم بشراء انه ليس فيهم شيء من خصائص الالوهية والملائكية فمقتضى كونهم بشراء انهم ليسوا بالله. وليس فيهم من صفات الالوهية شيء. ولذلك - 00:46:15

ان الرسل يتبرأون من الحول والطول ويعتاصمون بالله الواحد الواحد. ولا يدعون شيئا من صفات الله تعالى. قال تعالى مبينا براءة عيسى مما نسب اليه. واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - 00:46:39

قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلت فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيته كنت انت - 00:46:59

اثيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. هذه مقالة عيسى في الموقف الجامع في يوم الحشر الاكبر وهي ما قيل وهي مقوله صدق تنفي تلك الاكاذيب والترهات التي وصف بها النصارى عبدالله ورسوله عيسى فطائفة - 00:47:24

قالت الله هو المسيح ابن مريم. حل في بطن مريم. يقول تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو ابن مريم. واخرى قالت هو ثالث ثلاثة. فقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:47:43

وطائفة ثالثة قالوا هو ابن الله. تعالى الله عما يقولون علوا كبارا. وقالوا اتخذ الرحمن ولد اخذ جثتم شيئا لقد غلى النصارى في عيسى غلووا عظيما. وهم بمقاتلتهم الغالية. هذه يسرون الله اعظم سب واقبحه - 00:48:03

فهم يزعمون ان رب العالمين والعياذ بالله ان رب العالمين نزل عن كرسي عظمته فالتحم ببطن انتي واقام هناك مدة من الزمان بين دم الطمث في ظلمات الاحشاء تحت ملتقى الاعكاد. ثم خرج صبيا رضيعا يشب شيئا فشيئا ويبكي ويأكل ويشرب ويبول - 00:48:24

ننقلب مع الصبيان ثم اودع المكتب بين صبيان اليهود يتعلم ما ينبغي للانسان. هذا وقد قطعت منه القلمة حين الختان. ثم جعل اليهود يطربونه من مكان الى مكان ثم قبضوا عليه واحلوه اصناف الذل والهوان. فعقدوا على رأسه من الشوك تاجا من اقبح التيجان. واركبوه - 00:48:51

قصبة ليس لها لجام ولا عنان ثم ساقوه الى خشبة الصلب بذعهم مصفعوا مصفعوا مصفعوا في وجهه. وهم خلفه وماماه عن شمائله والايام. ثم اركبوه ذلك المركب الذي تقشعر منه القلوب مع الابدان. ثم شدت - 00:49:17

قبال يده مع الرجلين هي المفروض مع الرجلين. آآ ثم خالطهما تلك المسامير التي تكسر العظام وتمزق اللحمات وهو يستغيث ويقول ارحموني فلا يرحمه منهم انسان هذا وهو مدبر العالم العلوي والسفلي - 00:49:37

الذي يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن ثم مات ودفن في التراب تحت سم الجنادل والصوان ثم قام من القبر وصعد الى عرشه وملكه بعد ان كان ما كان - 00:49:59

فاي سب اعظم من هذا السب الذي نسبوه الى الباري جل وعلا واي ضلال اعظم من هذا الضرر نكتفي بهذا القدر؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزا الله - 00:50:14

الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهديين. وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين ولا تنسونا وتنسوا الشيخ من دعوة صادقة بظهور الغيب. وتقبلوا تحيات اخوانكم في - 00:50:35

تسجييات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة تسعة خمسة اثنان والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:55